



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم تربية

شعبة علوم تربية



فاعلية التدريس باستراتيجيات الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي

لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد العيد زقير تشرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

الأستاذ المشرف:

د : عبد اللطيف قنوعه

إعداد الطالبات:

فتيحة غربي

ماجدة ميمون

ماريه بصباص

السنة الجامعية : 2023/2022

الله أكبر
الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلالته وعظيم سلطانه وأزكى الصلاة والسلام على حبيبنا محمد خير الأنام.

أولا وأخيرا الشكر للفتاح الحليم على توفيقه وكرم عونه وعلى ما من به من تسهيل وإنجاز لإعداد هذه المذكرة ثم نخص بالتقدير والشكر للدكتور الفاضل المشرف عبد اللطيف قنوعة على تقديم النصح والإرشاد الذي قدمه لنا ومرفقتنا في إنجاز المذكرة، كما نتوجه بالشكر والتقدير كل من الأستاذة الفاضلة الزهرة الأسود والأستاذ الفاضل مصطفى منصور الذين ساعدانا ودعمانا بالعديد من المراجع.

نتقدم بجزيل الشكر لمدير المدرسة المستقبلية الشهيد العيد زقيرير وكل طاقمها التربوي، فالشكر موصول لكل هؤلاء وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التدريس باستراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدنا على المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين تضم كل واحدة 34 تلميذا لكل فوج من متوسطة الشهيد العيد زقير بالمنقر.

بعد التأكد من أن المجموعتين متكافئتين تم تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالسحب العشوائي حيث درست المجموعة التجريبية باستراتيجية الصف المقلوب في مادة اللغة العربية طيلة الفصل الثاني سنة 2023/2022 أما المجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة وطبق على المجموعتين اختبارا تحصيليا واختبارا تجريبيا في المادة التي أدت نتائجها إلى وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في الحالتين، وهذا يدل على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية.

Abstract:

The study aimed to reveal the effectiveness of teaching using the flipped classroom strategy in raising the level of academic achievement of the Arabic language subject among third –year intermediate students to achieve this goal ,we relied on the experimental approach by designing two groups ,each one comprising 34 pupils for each regiment ,from the middle school ;of the martyr Al –EidZugrir in Manquar.

After making sure that the two groups are equivalent the experimental group and the control group were determined by random drawing ,where the experimental group studied using the flipped classroom strategy ,in the Arabic language subject ;throughout , the second semester in the year 2022/2023,while the control group studied in usual ;way, and an achievement test and an experimental test were applied to the two groups in the subject that gave its results .

This indicates that there are statistically significant individual differences between the two groups in both cases,and this indicates the effectiveness for teaching using the flipped classroom strategy in raising the level of academic achievement of the Arabic language subject.

الفهرس

الموضوع	
أ	كلمة شكر
ب	ملخص الدراسة بالعربية
ج	ملخص الدراسة بالإنجليزية
د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
1	مقدمة
	الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة
3	1. مشكلة الدراسة
4	2. فرضيات الدراسة
5	3. أهداف الدراسة
6	4. أهمية الدراسة
7	5. حدود الدراسة
8	6. الإطار النظري والدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الجانب الميداني للدراسة
12	تمهيد
12	1. المنهج
12	2. الدراسة الاستطلاعية
13	3. مجتمع وعينة الدراسة
14	4. أدوات الدراسة
14	5. تطبيق الدراسة
14	6. الأساليب الإحصائية
15	7. عرض وتحليل النتائج
17	8. مناقشة النتائج
18	خلاصة
19	قائمة المراجع
21	ملحق: مقاييس الدراسة

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تكافؤ المجموعتين في درجة اختبار مادة اللغة العربية في الفصل الأول	14
2	قيمة الاختبار "ت" للفروق في درجات الاختبار في مادة اللغة العربية بين المجموعتان التجريبية و الضابطة	15
3	قيمة الاختبار "للفروق في درجات الاختبار في مادة اللغة العربية في الفصل الثاني بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة	15

فهرس الملاحق

21	وثيقة الاختبار الأول
23	وثيقة الفرض الثاني
24	وثيقة الاختبار الثاني

مقدمة :

يشهد قطاع التربية والتعليم ثورة معرفية ومنهجية مفصلة في تاريخه خاصة مع بداية الألفية الثالثة والتحول التكنولوجي الهام الذي تعرفه الحياة الخاصة للمجتمعات. فكان لزاما على هذا القطاع مواكبة هذا التحول التقني، وعلى ضوء هذا الانتقال وفي ظل التدفق المعلوماتي والمعرفي الهائل كان لزاما البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تواكب، هذا التطور بما يتناسب الشغف التكنولوجي لدى المتعلمين، وما يحقق أهداف ومسااعي العملية التعليمية.

فظهرت استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة التي تجسد تحول المتعلم إلى محور العملية التعليمية بعد أن كان المعلم هو المرجع الأساس في العملية التعليمية، على يد مجموعة من الباحثين الأمريكيين أبرزهم " جوثامان و سامز ". (الكيلاني، 2015)، وذلك من خلال نقل التعلم التقليدي إلى البيت بدل حصره في الصف عن طريق تحضير الدروس في البيت وتحويل الصف إلى بيئة تفاعلية نشيطة، يكون فيها المعلم موجها ومساعداً في إيضاح ما استصعب فهمه من المتعلم واستغلال جل وقت الحصة في النشاط والتطبيق وحل المشكلات. وتظهر أهمية هذه الاستراتيجية التي تناولتها الدراسة في إحدى هذه الاستراتيجيات وفعاليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

ولذلك تناولنا في هذه الدراسة جانبين: أولهما الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى مشكلة الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ختاماً بحدود هذه الدراسة ومفاهيمها ثم تطرقنا إلى الدراسات السابقة؛ أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الإطار الزمني والمكاني للدراسة والمنهج المعتمد فيها والدراسة الاستطلاعية ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة وتطبيقها والأساليب الإحصائية وعرض وتحليل النتائج وختاماً مناقشة نتائجها.

الفصل الأول

الجانب النظري للدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- حدود الدراسة

6- الجانب النظري والدراسات السابقة

1-مشكلة الدراسة:

تسعى وتطمح دول العالم لإنشاء جيل مبدع قادر على التعامل مع المواقف التعليمية، والجزائر على غرار هذه الدول، ومن خلال الإصلاحات التربوية الأخيرة، التي جاءت بمقاربة بيداغوجية الكفاءات 2003.(بو مدفع وخنوش، 2020، 159) والتي تركز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية وتفعيل دوره الإيجابي بدل دوره السلبي في التعليم التقليدي وعلى ضوء هذه المعطيات كان لابد من إيجاد استراتيجيات وطرائق تدريس تلائم هذه المقاربة، وتواكب التطور التكنولوجي العالمي الذي بدوره أثر على الجانب التربوي وأصبح استخدام الوسائل التكنولوجية ضرورة ملحة في ميدان التعليم، ونظراً لتغير طبيعة المتعلم في ذاته، والذي كان مجرد وعاء لتلقي المعرفة عن طريق التلقين فأصبح مكتشفاً بل صانعاً للمعرفة، ومن خلال هذا كان لازماً على المعلم أو الجهات الوصية إيجاد استراتيجيات وطرائق تدريس تتماشى وهذا التطور.

فالمقاربة بالكفاءات المبنية على النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية.(وزارة التربية الوطنية :الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2009، 18) والتي تركز على المتعلم باعتباره أساس العملية التعليمية والمعرفة تنطلق منه وتنتهي إليه .

مما دفع العديد من الدول إلى تبني أفكار التعليم للجميع في كل زمان ومكان؛ وبالتالي إيجاد طرائق تدريس تقوم على تجسيد هذا الطرح وتساعد في تنمية دور المتعلم الإيجابي في التعليم الذاتي، باستخدام تقنيات حديثة وفق المقاربة بالكفاءات المعتمدة على النظرية البنائية الاجتماعية .

هذه الأخيرة التي تركز على أهمية الخبرات السابقة للمتعلم لتشكيل تعليم جديد وقدرته على التعلم المستقل، غير أنه يظل بحاجة للمساعدة من خلال التوجيه والتغذية الراجعة من طرف المعلم والتفاعل مع الأقران في بناء خبرات جديدة.(الرويس، 2016)

وهذا ما تسعى إلى تحقيقه جل الاستراتيجيات الحديثة كالعصف الذهني، التعلم التعاوني، التعلم المدمج، التعلم بالأقران واستراتيجية التعلم بالصف المقلوب هذه الأخيرة موضوع دراستنا، التي تمكن التلاميذ من ممارسة التعلم الفردي المباشر وقلب مهام الفصول لتتحول إلى أنشطة تفاعلية حيث يقوم المعلم بإعداد موضوع الدرس للمادة الدراسية وإرساله للمتعلمين، قبل عملية شرحه من قبله، وتكون متاحة للمتعلم في الوقت الذي يساعده للتعلم والتطبيقات، مما يزيد في فهم المادة.(سليمان، 2017، ص12)

وبالتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي وقلب العملية التعليمية أي قلب أدوار كل من المعلم والمتعلم؛ وكذا دورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي. ويتجلى ذلك في العديد من الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي ربطتها بمتغيرات عديدة كالنمو المعرفي أو التحصيل الدراسي؛ ومن هذه الدراسات:

دراسة الدوسري وأل مسعد (2017) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي واتبعت المنهج الشبه تجريبي والتي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الطلاب.

وكذلك دراسة سيدو وكبير (2017)، هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لدى طلاب كليات التربية؛ التي توصلت إلى أهمية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس الجامعي ولاستمرار في دراسة أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المقررات خاصة ذات الطابع العلمي وإجراء دراسات أخرى مماثلة لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب لعينات مغايرة في تخصصات أخرى وفي مراحل مختلفة .

وتتفق مع دراسة عوجان (2021) التي هدفت إلى تصميم برنامج تدريس قائم على استراتيجية التعلم المقلوب ودراسة فاعليته على التحصيل في مقرر القرآن الكريم وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي على التحصيل الطالبات في كل درجات الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء .

وتتفق كذلك مع دراسة الغنيماي و القبلي(2021) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول المتوسط في مادة العلوم واستبقاء المعلومات لديهم ،واعتمدت المنهج التجريبي .وقد أسفرت النتائج إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية في نتائج الاختبار التحصيلي أن هناك حالة من الاستبقاء في المعلومات لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

وبما أن التلميذ أكثر ما يشغله هو التعلم بأسلوب سلس في الوقت الذي يريحه ليحصل في الأخير على نتائج مرضية ويقع أحيانا في مشكلة تراكم الدروس وبالتالي حفظها واسترجاعها وقت الحاجة.

وقد شعرنا بوجود مشكلة تستحق الاهتمام و الدراسة والبحث وتمثل في تدني تحصيل التلاميذ لمادة اللغة العربية، وأتت هذه الدراسة لتكون ضمن بحوث فاعلية استراتيجية التدريس بالصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ الثالثة متوسط.

وبالتالي طرح التساؤل التالي:

ما مدى فاعلية التدريس باستراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟.

2-فرضيات الدراسة:

وجود فاعلية التدريس باستراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

ويمكن ترجمتها إلى الفرضية الإحصائية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط.

3-أهداف الدراسة:

- التعرف على فاعلية استراتيجية التدريس بالصف المقلوب في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

4-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية إيجاد واقتراح طرائق تدريس جديدة وفعالة، وتطبيق استراتيجيات أثبتت فاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتزويد معلمي اللغة العربية بطريقة تدريس تساهم في فهم المادة واستيعابها وبالتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي، كما يمكن من خلالها توجيه المعلمين لاستخدام الايجابي للوسائل التكنولوجية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في تعليمهم .

5-حدود الدراسة:

*الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2023/2022.

*الحدود المكانية: متوسطات ولاية تقرت والولايات المجاورة .

*الحدود البشرية: تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

6-الإطار النظري و الدراسات السابقة:

ونستهله بالإطار النظري الذي نتناول فيه الآتي:

6-1- استراتيجية التدريس بالصف المقلوب:

6-1-1-تعريف استراتيجية التدريس:هي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي بينها وبأقصى فعالية ممكنة (زيتون، 2020 ، ص266)

6-1-2- تعريف استراتيجية الصف المقلوب:

هيااستراتيجية تدريس تجعل المتعلم يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، حيث يطلب منه أولاً قراءة جزء من الكتاب المدرس بعد الدراسة، ودراسة من خلال مصادر التعلم المتاحة كدروس الفيديو المعدة مسبقا من المعلم ثم بعد ذلك يتناقش فيه في الحصة الدراسية في اليوم التالي ويمارس عدداً من الأنشطة مع زملائه، ويقوم على مدى تمكنه من الموضوع. (زغلاش، و بن الطاهر، 2022، ص147)

أو هو ذلك أو تلك العملية التعليمية التي من خلالها يتم إعادة ترتيب الأنشطة التعليمية الصفية والمنزلية بشكل معكوس بحيث يدرس الطلبة الدرس المطلوب بإتباع تقنية معينة مثل الفيديو التعليمي واستغلال وقت الحصة للتفاعل الصفّي والنقاش والحوار في الجانب المعرفي لديهم. (الرويلي، والطلافة، 2020، ص622)

بالرغم من أن مفهوم التعلم المعكوس هو مفهوم حديث ومزال يتشكل إلا أن فكرته وبساطه تتعلق بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله في الحصة من خلال المحاضرة الصفية و ما يتم عمله في التعلم التقليدي يتم عمله في البيت، فيكون تعرض الطلبة للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله للشرح درس معين أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس.(الشومان، 2015، ص159-160)

من خلال هذه التعريفات نصل إلى أن استراتيجية الصف المقلوب هي إحدى الاستراتيجيات الحديثة لا زال مفهومها في قيد التشكيل والتي يتم قلب أدوار العملية التعليمية فيها حيث أن المتعلم يتعلم ما يجب أن يتعلمه في الصف في البيت وذلك بتوجيه من المعلم وبتوظيف وسائل تكنولوجية حديثة واستغلال وقت الحصة في التطبيق وحل المشكلات.

والتي يمكن تعريفها إجرائيا :على أنها أحد الأساليب التدريسية الحديثة التي يتم فيها تقديم محتوى ما لمادة معينة خلال زمن معين ويتم قياس ذلك بأداة.

6-1-3- أهمية استراتيجية التدريس بالصف المقلوب:

تعتبر استراتيجية الفصل المقلوب أحد أبرز التوجهات الحديثة في التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة وذلك للتغلب على الطريقة التقليدية في التعليم من خلال دمج وتوظيف التكنولوجيا بشكل فعال بحيث يعتمد الفصل المقلوب على عكس الإجراءات التعليمية في البيئة الصفية التقليدية من خلال اقتصار وقت الصف على المناقشة وتنمية المهارات المعرفية والعقلية لدى الطلاب من خلال قيام المعلم بإعداد ملفات مرئية مسموعة يشرح من خلالها المفاهيم والجوانب العلمية والمعرفية تعمل على إعادة ترتيب وصياغة الوقت وطريقة استغلاله وإنجاز الغرفة الصفية وخارجها من خلال أجل نقل التحكم بالتعلم من سلطة المعلم إلى الطالب، وعندها يتم استغلال وقت الحصة الصفية في التعلم النشط وتنفيذ المشاريع العلمية التطبيقية وهذا نابع من متطلبات القرن الحادي والعشرون، والذي يركز على أن التعلم لم يعد بمقدار ما يعرف الفرد وإنما فيما يستطيع أن ينجزه بناء على معرفته وما يستطيع أن يبتكره وما يستطيع أن يأتي به من أفكاره. (الشorman، 2015، ص162-163)

إن استراتيجية الصف المقلوب تعمل على زيادة فاعلية وكفاءة المنظومة التعليمية القائمة على توظيف التكنولوجيا الحديثة مثل مقاطع الفيديو التعليمية المسجلة وعرضها على الطلاب لمشاهدتها في أي وقت خارج وقت الصف مما يمكن ويتيح المزيد من الوقت للمعلم لإدارة العملية التعليمية وأنشطتها المختلفة بكفاءة داخل وأثناء وقت الحصة الصفية. (سلطان، 2023، ص146)

6-1-4- مميزات التدريس بالصف المقلوب:

- توظيف الجيد للتقنية الحديثة وأدواتها في العملية التعليمية.
- تطور دور المعلم الملحن يصبح موجها ومحفزا ومرشدا ومساعدًا مشاركة الطالب في العملية التعليمية يصبح معلما مشاركًا وباحثًا.
- مساعدة الطلاب على التعلم الذاتي وفق لقدراتهم وفروقاتهم الفردية.
- تناسب الطلاب الخجولين من طلب إعادة جزيئة الدرس في إمكانه إعادة الدرس مرات عديدة يوفر استغلالًا جيدًا لوقت الحصة. (المرشدي وآخرون، 2017، ص6)

6-1-5 دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الصف المقلوب:

للمعلم دور كبير في التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب إذ يتعين عليه إعداد مواد تعليمية مطبوعة وأخرى إلكترونية مراقبة ومسموعة ومنها: الفيديوهات التعليمية وبرامج المحاكاة الافتراضية، والنماذج الأدائية لبعض المهارات المستهدفة وكذلك المواد التعليمية الإلكترونية التي تتناول المحتوى المعرفي وذلك بصيغ حفظ إلكترونية مثل الورد، بيديف، أم بي 4 وإتاحتها للطلاب لمشاهدتها والاطلاع عليها قبل الحضور إلى القاعات الدراسية. (سليمان، 2017، ص28)

ومن الممكن إجمال التغيرات التي تطرأ على دور المعلم في التعلم المدمج والتعلم المعكوس في خمسة محاور:
من المحاضر الذي يقوم بنقل المعلومات إلى التلاميذ إلى المسير الذي يهتم بمتابعة التلاميذ ويقوم بتسهيل ذلك.
من التعامل مع التلاميذ في مجموعة أو مجموعات محددة إلى التعامل مع مجموعات ديناميكية مرنة.
من الشارح إلى ذلك الذي يتدخل عندما يحتاج التلاميذ لذلك.

من التركيز على تدريس المحتوى فقط إلى تدريس المحتوى والمهارات وأنماط التفكير

العام إلى التخصيص (الخاص). (الشرمان، 2015، ص242)

أما دور المتعلم في الصف المقلوب يظهر من خلال أن يقوم المتعلم بطرح الأسئلة المتعلقة بعناصر الدرس، ويربط ذلك بمشاهدته عبر الانترنت من المخططات البصرية لما حصله من مشاهدته للفيديو موضوع الدرس بصفته مناقشا؛ وأن يكون متعاوناً في إنجاز الأعمال التحريرية وتقصي الحلول للمشكلات موضوع البحث؛ فعندما يحاول اكتشاف العلاقات بين عناصر الموضوع وصياغتها في تعميم أو قاعدة مثل العلاقة بين أي مفهومين من مفاهيم الدرس فيكون هنا بصفته مكتشفاً، وذلك من خلال وضع الطالب في موقف محير يحتاج إلى البحث والتقصي واستخدام مهاراته العقلية لتخمين الحلول الممكنة لتأكيد المفاهيم المطلوبة فهو يأخذ دور الباحث، وهذا من خلال تفاعله سواء كان ذلك بقاعة الدرس أو من خلال التواصل الإلكتروني عبر الانترنت. (الصباحي، والجندي، 2023، ص147)

6-1-6- مراحل تنفيذ الصف المقلوب:

تتلخص أهم مراحل الصف المقلوب بالنسبة للمعلم والمتعلم فيما يلي:

- التخطيط:** ويتم اختيار المحتوى المناسب ثم تحديد الأهداف السلوكية بدقة وتحديد المهارات التي تنميها، اختبار النمط التكنولوجي المناسب، تحديد المهام والأنشطة داخل وخارج الفصل واختيار أسلوب المناسب.
- إعداد المحتوى قبل المحاضرة:** إعداد وتقديم محتوى في قالب إلكتروني متاح للطلاب قبل الدرس، تحديد نوع المهام والأنشطة الفردية التي سيؤديها الطلاب قبل حضورهم للمحاضرة.
- تحديد أنشطة التعلم أثناء المحاضرة:** حل المشكلات المرتبطة بالحياة اليومية والمواد الأخرى.
- ممارسة أنشطة ما أثناء الدرس:** إعطاء تكليفات جديدة للاستعداد الدرس الجديد.
- التقويم التكويني والنهائي:** فحص مدى تحقيق الأهداف تقديم التغذية الراجعة، تقييم الدرس إعطاء وقت الأسئلة الطلاب في بداية الحصة حول موضوع الدرس الذي اطلعوا عليه.

6-2- التحصيل الدراسي:

6-2-1- مفهوم التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ذلك لما يمثله من أهمية التقويم الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوءه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما ونوع. (الجيلالي، 2011، ص22)

هناك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه نذكر منها:

وعرفه فورة (1970) بأنه هو إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.

وعرفه أبو علام (1971) ويحدد التحصيل الدراسي بأنه: مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة بمادة دراسية مقدرة. ويمكن أن نستخلص في التحصيل الدراسي هو محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها، عبر إجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية الشفهية الأدائية، فالتحصيل يعني بالتحصيل لدى أغلبية التلاميذ العاديين

داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة كما أنه يعد أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار أحكام تقويمية .(بيه ،2019،ص37)

ويمكن تعريفه إجرائيا :على أنه مقدار ما تلقاه المتعلم من مكتسبات معرفية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تقام في نهاية كل فصل أو سنة دراسية .

6-2-2-أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه في المواد الدراسية المقررة، والوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ؛ كما أنه يكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم كل التكيف مع وسط المدرسي ومحاولة رفع مستواه التعليمي وقياس ما تعلمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن. الذي يجعله يتكيف مع الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة لتلاميذ؛ التي تحدد مدى فاعلية وصلاحيته كل التلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي الخبرات التعليمية بالإضافة إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية. وكذلك تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية لهم والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي والمهني. (بروكي وسياطة، 2018، ص45)

6-2-3-أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون ، كما يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف والمدرجات والتي تفتح المجال الشخصية لتنمو نمو صحيحا، فهو يشبع الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم التوصل إليه ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ التي قد تؤدي إلى اضطرابات في النظام الدراسي ؛وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه يعالج كمييار لقياس مدى صدق العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات الموجودة في المجتمع فالتحصيل الدراسي يشعر التلميذ بمدى قدرته ورؤية مستوى تحصيله الجيد يثبت فيه الثقة بنفسه. ولتحقيق النجاح العلمي والأكاديمي يكون مرتبط بالتأثير الإيجابية لتحصيل فيجب دائما القيام بتطوير مهارات التلميذ للحصول على نتائج مشرفة وتكون أقل عرضة للانحراف في أي وضع مجتمعي مسيء على الصعيد الأخلاقي. (حسني، 2021، ص18)

6-2-4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك عوامل عدة تؤثر على التحصيل الدراسي متداخلة فيما بينها وتركز هذه الدراسة على العوامل التربوية والأسرية *العوامل المدرسية: للمعلم دور أساسي ومباشر في مستوى التلاميذ وتحصيله، إما سلبا أو إيجابا وذلك من خلال قدرته على التنوع في أساليب التدريس ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية، وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه التلاميذ؛ ويمكن كذلك للنظام الإداري السائد في المدرسة أن يؤثر سلبا أو إيجابا في أداء التلاميذ ومستواهم، فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة ومعلمين جيدة، أثر ذلك إيجابا. أما إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة، فإنها تؤثر سلبا على التلاميذ كما أن نمط الإدارة إذا كان دكتاتوريا أو متسيبا، يكون له أثر مباشر في تراجع وانخفاض مستوى تحصيل

التلاميذ، ولنظام الامتحانات من حيث الاعتبارات الأساسية كالتقويم والموضوعية والظروف الملائمة تؤدي دوراً في التحصيل الدراسي من حيث رفعها وخفضها إذا فالظروف المدرسية التي تحيط بالتلميذ تؤثر سلباً على تحصيله الدراسي. (عبدي ، 2011، ص122-123). وكذلك طرائق التدريس المتبعة لها تأثير كبير على نتائج التحصيل الدراسي.

*العوامل الشخصية :وتتعلق بشخصية التلميذ ذاته من قدرات عقلية كالذكاء باعتباره عامل مهم في عملية التحصيل الدراسي وكذا الاستعداد والدافعية والخصائص الجسمية من خلال الأمراض والإعاقات والاختلالات السمعية والبصرية التي تعيق الاتصال مع الغير. (بروكي ، وسياطة، 2018، ص46).

*العوامل الاجتماعية: وهي من أهم العوامل فالأسرة هي المدرسة الأولى وتضع البذرة الأولى لتكوين الشخصية وما سيكون عليه الناشئ في المستقبل وكذا المستوى الثقافي للوالدين وذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ من حيث مساعدته على مراجعة دروسه ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية وكذا استقرار الأسرة الذي له أثر كبير وجماعة الرفاق والبيئة الاجتماعية المحيطة بالأسرة ؛ فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فإن ذلك سمح له بالدراسة وبذلك التحصيل الجيد بإضافة استراتيجية إلى طرائق التدريس. (عبدي، 2011، ص123)

7- الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات استراتيجية التدريس بالصف المقلوب، وتعرض الدراسة الحالية لبعض الدراسات المرتبطة بالموضوع.

- دراسة الشيبية (2019): التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في المشاركة الصفية للطالبات في مادة التربية الإسلامية باختلاف التحصيل الدراسي مرتفع، منخفض وموضوع الدرس (تلاوة وتجويد [المد المنفصل]، وشروط الحج وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية ضمت 71 طالبة وضابطة ضمت 66 طالبة واستخدمت بطاقة ملاحظة المشاركة الصفية بعد التحقق من صدقها عن طريق صدق المحكمين والصدق التقاربي، والتحقق من ثباتها بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالبة الواحد، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وجود فرق دال إحصائي في المشاركة الصفية للطالبات تعزى إلى طريقة التدريس، والتحصيل الدراسي المرتفع، كما أظهرت الدراسة أن المشاركة الصفية للطالبات في درس التلاوة، بينما كانت المشاركة الصفية للطالبات في المجموعة الضابطة في درس شروط الحج أفضل من مشاركتهن في درس التلاوة والتجويد، وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في العلمية التعليمية.

- دراسة الرواجفة (2019): والتي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم، لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، وقد اعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتطبيق اختبار تحصيلي في مادة العلوم مكون من 25 فقرة، طبق على عينة دراسة مكونة من 52 طالباً من طلبة الصف الثالث الأساسي، ثم اختبرهم بالطريقة قصدية، وتم توزيعهم على مجموعتين، مجموعة ضابطة تتكون من 26 طالباً درست بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تكونت 26 طالباً، درست باستخدام التعلم المقلوب وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الطلبة على التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المعرفي يعزى إلى متغير الجنس وأوصت الدراسة بتوظيف استخدام التعلم المقلوب لتدريس طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

- دراسة الزبون(2020):هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئالتعلم في الرياضيات .حيث أعد الباحث اختبارا للرياضيات ومقياسا للدافعية وتكون أفراد الدراسة من 30 تلميذا من بطيئي التعلم تم تقسيمهم ضمن مجموعتين :تجريبية وضابطة ،وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لأداء مجموعتي الدراسة في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في مادة الرياضيات في القياس البعدي تعزى إلى متغير استراتيجية التدريس ،لصالح المجموعة التجريبية ،وقد أوصت الدراسة بتطبيق استراتيجية الصف المقلوب لتحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في الرياضيات .

-دراسة المعاينة (2022):هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية الصف المعكوس في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة الرياضيات ودافعيتهم نحو التعلم في محافظة الكرك حيث تكونت عينة الدراسة من 64 طالباً على شعبتين و تم اختيار إحدى الشعب عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة ،وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات ومقياس الدافعية نحو التعلم ؛وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى أداء الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيلي البعدي ؛كما أوصت الدراسة بضرورة تبني مدرسي الرياضيات لاستراتيجية التعلم بالصف المقلوب في تدريس الرياضيات لما لها من أثر إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم .

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت استراتيجية التدريس بالصف المقلوب وفاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي،حيث أنها اشتركت مع الدراسة الحالية في المتغيرات وكذا اشتركت في الأهداف كما أن الدراسات تناولت جميع الأطوار الدراسية الحالية، وأجريت على مختلف المواد (العلمية، الأدبية) ومعظمها طبق المنهج التجريبي، واعتمد فيه على استخراج العينة بالطريقة العشوائية واشتركت كل الدراسات في أن النتائج كانت الفروق فيها لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي فاعلية استراتيجية التدريس بالصف المقلوب.وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفروض وتحديد أداة الدراسة والمنهج المتبع وكذا التصميم التجريبي للدراسة ومناقشة وتفسير النتائج باعتبار أن الدراسة الحالية مكمله للأبحاث السابقة.

الفصل الثاني

الجانب الميداني للدراسة

- 1- تمهيد
- 2- حدود الدراسة
- 3- المنهج
- 4- الدراسة الاستطلاعية
- 5- مجتمع وعينة الدراسة
- 6- أدوات الدراسة
- 7- تطبيق الدراسة
- 8- الأساليب الإحصائية
- 9- عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل تقديم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة والتي يمكن من خلالها التحقق من فروض الدراسة وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وسنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، بحيث تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج البراهين والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد، قبول فروضه أو رفضها، بالإضافة إلى أبرز التوصيات والبحوث المقترحة التي تم التوصل إليها في ضوء نتائج هذه الدراسة.

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التجريبي وهذا للبحث في فاعلية المتغير المستقل (التدريس بإستراتيجية الصف المقلوب .) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، مع ضبط المتغيرات الأخرى ذات العلاقة، حيث تم توزيع الطلاب على مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس مادة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب، والمجموعة الثانية ضابطة تدرس المادة بالطريقة الاعتيادية لأن التحصيل يقاس في مجموعتين .

أجريت الدراسة بمتوسطة الشهيد العيد زقيرير ببلدية المنقر ولاية تقرت والتي تضم 675 تلميذاً ومكونة من 14 فوجاً، حيث اخترنا تلاميذ السنة الثالثة متوسط بطريقة قصدية التي تضم 4 أفواج وهذا لأنهم فئة وسطية و لتدني نتائج تحصيلهم في مادة اللغة العربية و تم اختيار فوجين بطريقة قصدية حيث يضم كل فوج 34 تلميذاً بعد التأكد من التكافؤ بينهم ، قمنا بالقرعة لاختيار أي الفوجين يمثل المجموعة الضابطة وأيهما يمثل المجموعة التجريبية وفق المنهج التجريبي . حيث درست البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس مادة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب، والمجموعة الثانية ضابطة تدرس المادة بالطريقة الاعتيادية لأن التحصيل لا يمكن قياسه في مجموعة واحدة ولهذا نحتاج إلى مجموعتين لقياسه.

2- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بزيارة استطلاعية لمتوسطة الشهيد العيد زقيرير بتقرت التي استقبلنا فيها كل من السيد المدير المتوسطة والمراقب العام وكذا الأستاذ الرئيس للغة العربية وكذا السيد المفتش لمادة الرياضيات وقمنا بشرح الإستراتيجية لهم تحت طلب منهم فأبدوا موافقة مبدئية شريطة أن نحضر الوثيقة الرسمية من الجامعة يتم فيها شرح للاستراتيجية وتوضيح الهدف منها وأهميتها وأن تطبق الاستراتيجية على مادة واحدة فقط .

بعدها أتينا بالوثيقة الشارحة للاستراتيجية من قبل الجامعة استقبلنا المدير مرة ثانية وقمنا بشرح الاستراتيجية مرة أخرى وتم الاتفاق على تاريخ بداية التجربة الذي حدد ب 2023/ 01/09 . وكذا تمت مقابلتنا مع الأستاذة المطبقة، وتم اختيارنا لعينة السنة الثالثة متوسط بطريقة قصدية كعينة وسطية ولتدني نتائج التحصيل الدراسي بالنسبة لمادة اللغة العربية؛ وتم الاتفاق مع الأستاذة على الاستراتيجية وتطبيق الاختبار .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إجراء هذه الدراسة هو الحصول على عينة بحثية حيث أن المدارس التي قمنا بزيارتها رفضت إجراء الدراسة بداخلها بحجة عدم معرفتهم بهذه الاستراتيجية أو أن هذه الاستراتيجية مختلفة عن الاستراتيجيات المقررة من قبل الوزارة ومن هذه المدارس (متوسطة المجاهد عيده خليفة بالوادي، متوسطة موسى بن الناصر تفرت، متوسطة العربي بن مهيدي المخادمة ورقلة).

3-مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ متوسطة الشهيد العيد زقير ببلدية المنقر ولاية تفرت والتي تضم 675 تلميذاً ومكونة من 14 فوجاً، حيث اخترنا تلاميذ السنة الثالثة متوسط بطريقة قصدية التي تضم 4 أفواج وهذا لأهم فئة وسطية و لتدني نتائج تحصيلهم في مادة اللغة العربية، و تم اختيار فوجين بطريقة قصدية يمثلان عينة الدراسة، يضم كل فوج 34 تلميذاً بعد التأكد من التكافؤ بينهما، قمنا بإجراء القرعة لاختيار أي الفوجين يمثل المجموعة الضابطة وأيهما يمثل المجموعة التجريبية وفق المنهج التجريبي.

وبعد تحديد الفوجين للحصول على التكافؤ بالنسبة للتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية من خلال درجة اختبار المادة في الفصل الأول والذي تأكدنا منه باستخدام اختبارات للفروق بين متوسطي الدرجات كانت النتائج كالتالي:

الجدول 01: تكافؤ المجموعتين في درجة اختبار المادة اللغة العربية في الفصل الأول:

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة عند 0.05	0.733	0.342	3.51	6.39	34	فوج 1
			3.20	6.11	34	فوج 2

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة اختبارات الفروق بين متوسطي الفوجين 1 و 2 الذي يقابل 0.342 بمستوى دلالة 0.733 وهي دالة عند 0.05.

أي أننا نقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجة اختبار مادة اللغة العربية في الفصل الأول وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية. بعد تأكدنا من التكافؤ في مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية أجرينا القرعة لاختيار أي المجموعتين تمثل المجموعة التجريبية وأيهما تمثل المجموعة الضابطة بعد التكافؤ، عينا بالقرعة الفوج 1 هو المجموعة التجريبية والفوج 2 هو المجموعة الضابطة.

4-أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قمنا بالاستعانة بأدوات جميع البيانات التالية:

4-1- استراتيجية الصف المقلوب: استراتيجية تعتمد على قلب إجراءات التدريس إذ يقوم الأستاذ بإعطاء العناوين الرئيسية والعناصر الأساسية لتلاميذ ليقوموا بتحضير الدروس ومحتواها في البيت وإجراء الأنشطة بإشراف الأستاذة وقد تمت الدراسة على مقطع شعوب العالم الذي يضم نصوص: عراقية أهل الصين، نص أرخبيل البراكين والعطور، نص التوارق التاريخ العريق، نص شعري أخي الإنسان، نص شعب الأنكا .

4-2- قياس التحصيل الدراسي: وتم ذلك من خلال اختبارين تحصيليين في مادة اللغة العربية لقياس تحصيل التلاميذ في الفصل الدراسي الثاني للمادة، وطبقا على كلتا المجموعتين قامت الأستاذة مع زملائها في نفس الاختصاص تحت إشراف الأستاذ الرئيس للمادة هذا اختبار في مادة اللغة العربية لقياس تحصيل التلاميذ في الفصل الدراسي الثاني للمادة وطبق على كلتا المجموعتين حيث قامت الأستاذة مع زملائها المدرسين تحت إشراف الأستاذ الرئيس بإعداده .

5- تطبيق الدراسة:

طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني للسنة الدراسية 2023/2022 على تلاميذ السنة الثالثة متوسط المكونين من 68 تلميذاً بمتوسطة الشهيد العيد زقير بولاية تفرت بلدية المنقر، وقد اعتمدت الدراسة على تحضير التلاميذ للدروس وفق عناصر تحددها الأستاذة، إضافة إلى مواقع الويب ودروس اليوتيوب وفق استراتيجية الصف المقلوب للمجموعة التجريبية ، بالنسبة للفوج الاول وتكتفي الأستاذة بتوضيحا لبس على التلاميذ فهمه وتستغل أغلب وقت الحصة في التطبيق، بينما الفوج الثاني تم تدريسه بالطريقة الاعتيادية، وبعدها قمنا بتطبيق الاختبار الذي يقيس مدى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

6- الأساليب الإحصائية:

للحصول على أفضل نتائج التحليل الإحصائي والتي تبدأ بجمع البيانات وتنتهي بتفسيرها والوصول إلى النتائج مروراً بعمليتين تنظيمها وتحليلها ، وقد استخدمنا في بحثنا هذا اختيارات للفروق التي يستخدم لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة .

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة بما يأتي :

__ المتوسط الحسابي : الانحراف المعياري ، الاختبارات

7- عرض وتحليل النتائج:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية البحثية التي تنص على: فاعلية التدريس بإستراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية والذي تترجمه الفرضية الإحصائية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة الاختبار في مادة اللغة العربية.

ومن أجل ذلك نقوم بحساب اختبار ت للفروق في درجات الاختبار في مادة اللغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

فحصلنا على النتائج التالية:

الجدول 02: قيمة اختبار "ت" للفروق في درجات الاختبار في مادة اللغة العربية

بين المجموعتان التجريبية و الضابطة.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	34	9.69	3.22	2.628	0.011	دالة عند 0.05
المجموعة الضابطة	34	7.75	2.85			

ومن خلال الجدول رقم 02 : نلاحظ أن قيمة ت 2.628 للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات اختبار بمستوى دلالة 0.011 وهي دالة عند 0.05 ولهذا نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات اختبار مادة اللغة العربية وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية لأن متوسطها الحسابي أعلى، وهذا يدل على فاعلية التدريس بالصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وزيادة في القياس التبعي حاولنا الفروق في اختبار مادة اللغة العربية للفصل الثاني ومن أجل ذلك نقوم بحساب اختبار "ت" لفروق في درجات الاختبار في مادة اللغة العربية للفصل الثاني بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فحصلنا على النتائج التالي

الجدول 03: قيمة اختبار "ت" للفروق في درجات الاختبار في مادة اللغة العربية للفصل الثاني

بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	34	10.93	3.52	2.364	0.021	دالة عند 0.05
المجموعة الضابطة	34	9.13	2.69			

من خلال الجدول رقم 03 : نلاحظ أن قيمة "ت" 2.364 للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات اختبار في مادة اللغة العربية للفصل الثاني بمستوى دلالة 0.021 وهي دالة عند 0.05 ولهذا نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية

البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات اختبار مادة اللغة العربية للفصل الثاني وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، متوسطها الحسابي أعلى، وهذا يدل على تأكيد فاعلية التدريس بالصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى المرحلة المتوسطة.

8-مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتوصل إليها والتي أشارت إلى فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وهذا يتفق مع الدراسات السابقة، نجد أن دراسة: الجريه (2018) التي كانت تحت عنوان "فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطلقات التعليم الثانوي" حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة الرواجفة (2019) بعنوان فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلبة السنة الثالثة حيث أثبتت وجود فروق ذوي دلالة إحصائية في أداء مجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن اختبار التحصيل والاختبار القبلي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائية وهذا يؤكد على فاعلية التعلم المقلوب في تدريس مادة العلوم والتي يعتمد الطلبة فيها على المعلم، إلا أن نتائج الدراسة تؤكد مدى استفادة الطلبة من التعلم المقلوب، ودراسة خصاونة (2018)، فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة القحطاني (2021)، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بمقرر التعليم والتعلم لدى طالبات عينة البحث، ودراسة الزبون والسبلي، وعلاونة (2022)، أثر استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المهارات النحوية لدى متعلمين اللغة العربية الناطقين بغيرها حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات، المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

حيث أكدت جميع الدراسات السابقة على فاعلية التدريس باستراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي وهذه النتيجة توصلت إليها دراسة فاعلية التدريس باستراتيجية الصف المقلوب في مستوى رفع نسبة التدريس لدى مستوى السنة الثالثة متوسط بمتوسطة الشهيد العيد زقير بالمنقر ولاية تقرت، وهذه الدراسة توافق النظرية البنائية الاجتماعية، وتماشى مع طبيعة تلاميذ متوسطة الشهيد العيد زقير بالمنقر

خلاصة:

توصلنا إلى فاعلية التدريس بإستراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي وهي من الدراسات الحديثة التي يحتاجها التلاميذ في الوقت الراهن، وذلك لأهميتها البالغة التي تخطى بها وما مدى فاعليتها لدى التلاميذ لأنها تتيح لهم التعلم في الوقت الذي يناسبهم وتطفي شغفهم بالتكنولوجيا وهذا باستخدام الوسائل التكنولوجية في شيء مفيد وكذا توفر للمعلم الجهد والوقت وتمكنه من إعطاء وقت أكبر للتطبيقات والتغذية الراجعة، وهذا ما استخلصناه من هذه الدراسة التي كانت نتائجها تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفاعلية استراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة الشهيد العيد زقير بتقريت. وهذه المتغيرات تحتاج لدراسات أخرى ويجب تسليط الضوء عليها نظرا لأهميتها وفائدتها على التحصيل الدراسي، وبما يعود بع من فائدة على التلميذ.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نقترح جملة من التوصيات:

الاهتمام بتدريس اللغة العربية باستراتيجية الصف المقلوب وتعميم التدريس باستراتيجية الصف المقلوب على باقي المواد الدراسية، محاولة تعميم طريقة التدريس هذه على جميع الأطوار. إجراء دراسات لإعداد برامج لتدريب الأساتذة على تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، توظيف التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتوجيه التلاميذ نحو الاستعمال الأمثل للمواقع الإلكترونية وإعلام أولياء الأمور بمنافع استراتيجية الصف المقلوب في كل مراحل التعليم، توعية الجهات الوصية بإدراج استراتيجية الصف المقلوب ضمن الاستراتيجيات المعتمدة في التدريس.

قائمة المراجع:

- بروكي توفيق، سيطرة جمعة (2018). نظام ل.م.د وتأثيره على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لجامعة أحمد راية الجزائر.
- بوعنزة، فايزة (2018). أنماط التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني، مستغانم.
- بومدفع الطاهر، خنوش عبد القادر (2020) المقاربة بالمكافأة في المنظومة التربوية الجزائرية لماذا وكيف، مجلة التربية و الصحة النفسية، 6، (1).
- بيه، فايزة (2019). العلاقة التربوية ودورها في التحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.
- الجريبة منى بنت محمد (2017). فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 172 (ج1).
- جوثمان بيرجمان، سامر آرون (2015). التعلم المقلوب: بوابة الطلاب (عبد الله زيد الكيلاني، ترجمة)، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
- الجيلالي لمعان مصطفى (2011). التحصيل الدراسي (طبعة الأولى)، دار المسيرة.
- حسني إيمان، 2021، أهمية التحصيل الدراسي وأنواعه .
- خصاونة نجوى أحمد سليم (2018). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالطائف، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، 9 (9255-1112).
- الراواجفة شوكت فيصل (2019). فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- الرويس عزيزة (2016)، التعلم المقلوب في التعلم الجامعي .
- الزبون أحمد، 2020 أثر استراتيجية الصف المقلوب في مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ بطيحي التعلم في الرياضيات، 47 (03)، جامعة الاردن.
- الزبون سليم، مأمون، محمود السبلي، فراس، جابر علاونة، يوسف (2022). أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المهارات النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها 38 (11)، 125-281.
- زغلاش ليندة، بن الطاهر عماد (2021-01). استخدام تكنولوجيا الاتصال في التطبيقات البيداغوجية ((الفصول المقلوبة)) نموذجاً. المؤتمر الدولي الشامل للقضايا النظرية وسبل معالجتها العلمية.
- سليمان محمد حسين علي، (2017). استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين (دراسة تجريبية)، 176 (ج2).
- سمير أحمد شرف، نوال (2020). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب وتدريب التربية الفنية على تحصيل المفاهيم الفنية وتنمية مهارات التدوق الجمالي والنقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية العلوم (2)، 165.

- الشببية ثرياء العنصرة، محمد المحرزي، راشد (2021). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في المشاركة الصفية في مادة التربية الاسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 35 (5).
- الشرومان أبو حميد، عاطف (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس (ط1). دار المسيرة.
- الصبحي نور عبد العزيز سلطان، الجندي علياء عبد الله، (2023)، استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية دراسة ببلومترية ومراجعة منهجية، المجلة العربية لنشر العلمي، 6(52)
- عبيدي، سمير (2011). الفصل المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة لعينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، (رسالة ماجستير)، جامعة مولود معمري الجزائر، تيزي وزو.
- الغنيموي ضياء عباس حمود حبيب، القبلي محمد النوري رياض مروان، (2021)، أثر استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل طلاب الصف الاول متوسط، في مادة العلوم في استبقاء المعلومات لديهم، 3/ 42.
- القحطاني سعيد محيشاهرة (2021). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكر بكلية التربية بالزاحمية في ظل جائحة كورونا،مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 45 (ج3).
- قوره حسين ، وآخرون. (1970). الدروس الخاصة والتحصيل المدرسي، دار النصر.
- المرشدي حسين عبيد ، الشمري عماد هادي شنين ، الشمري محمد صالح ، عبود فرح (2017). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل الطالبات الصف الأول في مادة الكيمياء، واستبقاء المعلومات لديهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربية والانسانية.
- المعايطه محمد رجاء، (2022)، أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل طلاب الصف العاشر الاساسي في مادة الرياضيات ودافعتهم نحو التعلم في المحافظة كرك، مجلة العلوم الانسانية و الطبيعية، مجلة علمية محكمة
- وزارة التربية الوطنية: الدليل المنهجي اعداد المناهج من القانون التوجيهي للتربية رقم 03/04 المؤرخ في 23 يناير 2008 الجزائر 2009.

الملاحق

السنة الدراسية 2022/2023

مديرية التربية لولاية تڤرت

المستوى :لسنة الثالثة متوسط

متوسطة الشهيد العيد زڤير -المنقر-

المدة :ساعتان

اختبار الفصل الاول في مادة اللغة العربية

السند:

لاشك أن للبرامج التي تعرض على شاشة التلفزة فوائد جمة :إعلامية وتثقيفية ،وترفيهية ،والقائمون على البث التلفزيوني يجتهدون بشتى الوسائل و الأساليب لاستقطاب انتباه المشاهدين ،ليقبلوا على إلتهام البرامج التي يعرضونها على الشاشة الفضية في مختلف ساعات الليل و النهار
كثيرون هم الأطفال الذين لايرحون مقاعدهم أمام التلفزيون ،يشاهدون بشغف مسلسلات و أفلام فيها عنف وخيال ،لا يتناسب و أعمارهم فيغرقون في أعماق الخيال و التصورات الخاطئة حاملين بأن يصبحوا يوما مثل أبطالها ،ولا توقضهم من تخيلاتهم إلا النتائج الدراسية الرديئة فتنبههم للخطر .
الحكمة أن خير الأمور أوسطها ، و لتكن التلفزة منارة للتثقيف ،للترويح عن النفس و التسلية ، دافعة للنشر ،جالبة للخير ، ولا تأخذ من وقت الدراسة ، فتلهي المشاهد لبرامجها بالغث على حساب السمين ...
فليأخذ كل منها نصيبه ،و ليدرك الأطفال إنها سلاح ذو حدين ،في برامجها ما يفيدهم و فيها ما يضرهم ولينتبه الأولياء ، و الأمهات بالخصوص ،و ليتدخلن بحزم ،لترشيد مشاهدة الأطفال للتلفزيون ولا يقفن متفرجات أمام ما يحدث ...فراقبن أولادكن ولا تتركوهن يسبحون في بحر لا ساحل له .

" مجلة عرفان بتصرف "

اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة التالية :

الأسئلة :

الوضعية الأولى :أفهم النص :06ن

اقترح فكرة عامة للنص .

اشرح الكلمتين :لا يرحون ،والغث .

استخرج من النص أخطار التلفزيون على الأطفال .

ما الطريقة المثلى للتعامل مع التلفزيون حسب النص ؟

الوضعية الثانية :

1/أتعرف على قواعد اللغة :04ن

أعرب ما تحته خط في النص .

استخرج من الفقرة الأخيرة :-فعلا مضارعا مبينا ،السبب في ذلك .

اسم فاعل،وبين فعله وطريقة صياغته .

2/أندوق النص :02ن

سم واشرح الصورة البيانية في العبارة : "ليقبلوا على التهام البرامج " .

استخرج من الفقرة الأخيرة أسلوبا إنشائيا وبين نوعه وطبقا وبين نوعه .

الوضعية الإدماجية:

السياق :استقطبت وسائل الإعلام الحديثة بتقنياتها العالية ،اهتمام الكثير من البشر وخاصة عند اتصالها بشبكة الانترنت ومن أهمها

: مواقع التواصل .

التعليمة :

معتمدا على النمط الحجاجي ،بين في موضوع من عشرة 10أسطر أخطار الفايسبوك ،وكيفية استغلال منافعه وإيجابياته لتفادي

أضراره ،موظفا فعلا ماضيا مبينا على السكون تشبيها ،لا النافية للجنس ومحترما تصميم النص ،وعلامات الوقف .

فرض الثلاثي الثاني في مادة اللغة العربية

السند:

يغادرون منازلهم ولا يعلمون هل سيعودون إليها سالمين أم مصابين؟ يتسلحون بالخوذة والقناع وسط النار آخذين عهدا على أنفسهم أن ينقذوا العديد من الناس يسرعون حاملين معهم أدواتهم ومعداتهم فور تلقيهم أي بلاغ في أي مكان .
إنهم رجال الحماية المدنية البواسل الذين يركبون المخاطر ليلا ونهارا في السراء والضراء من أجل الحفاظ على حياة الآخرين وإنقاذ ضحايا الحرائق، وحوادث المرور إنفجار الغاز وحرائق الكهرباء والفيضانات وانحيار المنازل .
هيها أصابتهم بالملل والكل يمدون يد العون لكل ملهوف معوز محتاج، فكلما انطلق ذلك الصوت من السيارات لينبئ بوجود خطر سرعان ما دأب الجميع يخاطرون بأرواحهم للإصابة هدفهم لا يدخرون جهدا مهما كان الثمن حتى يصلوا إلى من طلب العون والمساعدة .

ما ناكر المعروف إلا جاحد، فحق لأيديكم التي مدت لتنصرنا أن نقابلها بكل ما نملك من كلمات الشكر والتقدير، فاذكروا فضلهم واعرفوا قدرهم واشكروهم على جهدهم الجبار وأعينوهم على أداء رسالتهم باستمرار .

الأسئلة :

- الوضعية الأولى : أفهم النص
- استخرج فكرة عامة للنص .
- اشرح الكلمات : البواسل ، يدخرون ؟
- ماهي مهام الحماية المدنية ؟
- استخرج قيمة مستفادة للنص؟
- الوضعية الثانية : البناء اللغوي:
- أعرب ما تحته خط في النص ؟
- استخرج من النص محسن بدعي .
- استخرج من النص أسلوبا إنشائيا؟ وبين نوعه ؟
- اشرح الصورة البيانية "يركبون المخاطر ليلا نهارا"
- ماهو نط النص وماهي مؤثراته ؟

الاختبار الثلاثي الثاني في مادة اللغة العربية

السند:

الأتراك شعب محافظ جدا على عاداته وتقاليده العثمانية المتوارثة ،فهم يولون إهتماما كبيرا بالضيف ، وبإعداد الطعام التركي الأصلي وكيفية تقديمه، ويحترمون الكبار ،ويحافظون على أدق التفاصيل في معاملتهم مع بعضهم البعض ومن أبرز العادات والتقاليد المتأصلة في بيت كل الأسر التركية ،تقديم كأس ماء والقهوة عند استقبال ضيوفهم .فإن كان الضيف شبعانا يمد يديه إلى القهوة ،أما في حال فضل الماء يفهم صاحب البيت أن الضيف جائع فيشمر على سواعده الإعداد المائدة وقلبه يطير فرحا ،وهذه قمة الكرم .

كانت توضع في العهد العثماني على أبواب المنازل مطرقتان أحدهما كبيرة ،والأخرى صغيرة ،فإن يطرق الباب بالصغيرة يفهم أن الذي يطرق الباب امرأة ،فكانت تذهب سيدة البيت لتفتح الباب ،و إن طرق الباب بالكبيرة ،يفهم الطارق رجل ،فيذهب رجل البيت لاستقبال ضيفه .

ومن عاداتهم أيضا ،وضع باقة ورد حمراء على أبواب المنازل التي فيها المرضى ليعلم المارة والباعة المتجولون بوجود مريض بهذا المنزل ،فلا يصدرون أصواتا عالية .

احرصوا يا أبنائي على العادات والتقاليد التي ورثناها جيلا عن جيل ،وحذار التخلي عنها فهي رمز وعنوان هويتنا .

ولاء حضير —عادات متأصلة لدى الأتراك —

الأسئلة :

الوضعية الجزئية الأولى:

- 1- ذكرت الكاتبة عدة عادات للأتراك ،أذكر اثنين منها .
- 2-فسر سبب وضع الأتراك مطرقتين على كل باب .
- 3- اشرح بالمرادف كلمة(المتأصلة)،ثم وظيفها في جملة من إنشاءك.
- 4-هات فكرة عامة للنص .

الوضعية الجزئية الثانية :

- 1-أعرب ما تحته خط في النص.
- 2-استخرج من السند :جملة شرطية ثم حدد أركانها —اسم فعل أمر وهات دلالاته —أسلوبا إنشائيا وبين نوعه.
- 3-هات صيغة المبالغة من :فتح —كرم ،وزنحاً .
- 4-هات من السند محسنا بديعيا وبين نوعه .
- 5-سم الصورة البيانية في الجملة الآتية وأشرحها : (وقلبه يطير فرحا) .
- 6-قدر قيمة للنص .

7- حدد نط الفقرة الأولى وهات مؤشرا له .

الوضعية الإدماجية :

السياق : يزخر العالم البشري بتعدد أعراقه وتنوع أجناسه ، وتمايز عادات شعوبه وتقاليدها المميزة ...

السند: قال الله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا } {

التعليمة : اختر أيا من شعوب العالم ، من التي درست تاريخ حضارتها ، أو تابعت شريطا وثائقيا عن حياتها ، واكتب عنه لمحة تعريفية

موجزة ، في فقرة لا تتجاوز الاثني عشرة سطرا ، موظفا اسم فعل أمر واستعارة وطباقا.